

## بيان صحفي من الإخوان المسلمين في اليوم السادس عشر من الثورة الشعبية المباركة



\* إن الجماهير الحاشدة التي شاركت في مظاهرات أمس، والتي فاقت أعدادها كل المظاهرات السابقة إضافة إلى اشتراك فئات جديدة مثل أساتذة الجامعات والمهندسين والمحامين والصحفيين وكذلك الموقف المشرف الذي وقفه الإعلاميون الحكوميون الشرفاء في التلفزيون المصري ضد سياسة النظام التصليلية، والتحريضية كل ذلك يؤكد أن الشعب المصري بكل فئاته وطوائفه عقد العزم، وشحذ الإرادة على تحقيق أهدافه، ومطالبه في الحرية والكرامة، والعدل والعدالة الاجتماعية والسيادة الوطنية، كما يؤكد على أن الثورة في ازدياد مطرد بمرور الزمن، وتصلب النظام وعناده.

\* ولا ندري هل المطلوب أن يخرج الشعب كله عن بكرة أبيه، وبملايينه الثمانين حتى يفهم النظام، ويستجيب للمطالب العادلة المشروعة، وإذا كان كثير من أركان النظام أفروا بعدالة المطالب ومشروعيتها، فلماذا يلتفون حولها، ويحاولون خداع الناس عنها، وإجهاضها؟

\* إن هذه الجماهير لن ترهبها تلك التصريحات التي تهدد بالانقلاب العسكري، وهي تتق في أن الجيش هو جيش الشعب ورجاله هم أبناء الشعب، وهم حماة الوطن والشعب معاً، ولا يمكن أن ينقلبوا على الشعب وأماله ومطالبه.

\* ومما يدعو للأسف بعد هذه الثورة الشعبية السلمية العظيمة أن يخرج علينا من النظام من يتهم الشعب بأنه غير جاهز للديمقراطية، وأن المتظاهرين يحركهم التيار الإسلامي، وأفكارهم واردة من الخارج، لقد بلغ هذا الشعب درجة من الفهم والوعي والرقى والتحضر يعجز أركان النظام عن فهمها، وتصديقها، واستيعابها لأنهم تربوا على ظلم الناس وقهرهم وممارسة الاستبداد بهم، كما أن فزاعة الإسلاميين، أو بالأحرى الإخوان المسلمين أصبحت أكذوبة لا يصدقها أحد في الداخل أو أصدقاء النظام في الخارج.

\* إن الإخوان المسلمين حينما شاركوا في جولة الحوار لم يكن يعني ذلك قط التخلي عن الثورة، أو الخروج عنها، وإنما كان بغرض التعجيل بتحقيق مطالبها من خلال نقل سلمي وسريع للسلطة، ولم يكن بغرض إضفاء شرعية على النظام الذي أسقطه الشعب، فلقد شاركنا في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، واتهمنا الآخرون بأننا نمح النظام الشرعية، وكان تزوير هذه الانتخابات ضدنا وضد غيرنا هو العمل الذي نزع عن النظام الشرعية، وأسهم ضمن عوامل عديدة في إثارة هذه الثورة المباركة.

\* إن هناك من يفترون علينا أننا نريد إقامة دولة دينية كالتي في إيران، ونحن ابتداءً كررنا كثيراً أننا لا نتطلع إلى السلطة، ولا نريد الرئاسة، ولا المناصب، ولا نسعى لكسب الأغلبية في البرلمان ولكننا نتطلع إلى الإصلاح الشامل في المجالات السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتعليمية والإعلامية وسائر جوانب الحياة ابتغاء وجه الله، والدولة التي نتطلع إليها إنما هي دولة مدنية ديمقراطية ذات مرجعية إسلامية، الشعب فيها مصدر السلطات وصاحب السيادة.

\* إننا نؤكد أن هذه الثورة المباركة هي ثورة الشعب المصري كله لم يحركها حزب ولا جماعة ولا فصيل، وإن كان الجميع قد شارك فيها ولا يستطيع أحد أن يدعي أنه يقودها، أو يمثلها وحده، وإنما المطالب فيها مطالب جماعية لن تهدأ نائرتها إلا بتحقيقها وعلى رأسها تنحي الرئيس.

نصر الله شعبنا وحقق آماله وحفظ وطننا وأمتنا، وهو نعم المولى ونعم النصير.

الإخوان المسلمون  
القاهرة في: 6 من ربيع الأول 1432 هـ  
9 من فبراير 2011 م